

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

الأدب هو نتائج عملية الخيال والتفكير العميق للمؤلف. ولد هذا الأدب من التجربة والملاحظة في الحياة اليومية، كما يعكس النضال والصراعات التي يواجهها الإنسان في مواجهة واقع الحياة.^١ يحتوي الأدب عمومًا على قضايا مختلفة تتعلق بحياة الإنسان. وهو يعكس رؤية العالم للأديب التي يتم التعبير عنها من خلال الخيال، مثل الروايات، والقصص القصيرة، والمسرحيات، والأفلام.^٢ ومن أنواع الأدب الفيلم، إذ يُعدُّ الفيلم عملًا أدبيًا يتمثل في صور متحركة تحتوي على مشاهد تُجسِّد أحداث قصة معينة.

لفهم تعقيد حياة الإنسان التي تنعكس في الأعمال الأدبية، فإن تحليل شخصية الإنسان ذاته يُعدُّ أيضًا أحد الجوانب المهمة جدًا في فهم ديناميكية الحياة البشرية، التي تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية مختلفة. وبحسب الدكتور سارليتو ويراوان، فإن الشخصية هي مفهوم معقد يشمل الصفات والمواقف والسمات والطبع والنفسية والأخلاق والروح والعادات والسلوك. ووفقًا لنظرية الشخصية، فإن لكل فرد خصائص فريدة تميزه وتحدد تكيفه مع بيئته. إن حياة الإنسان تتسم بالتنوع، بما في ذلك الجوانب العاطفية والاجتماعية والنفسية والثقافية والإقليمية، حيث تتكامل القدرة العقلية بشكل مركزي مع العوامل البيئية.^٣

تحدث رواية "خان الخليلي" للأديب نجيب محفوظ، يُصوِّر أحمد عاكف على أنه شخصية تمرّ بأزمة وجودية نتيجة ضغوط الحياة، وخصوصًا بسبب آثار الحرب وتدهور الوضع الاقتصادي لعائلته. فقد اضطر إلى ترك دراسته لتحمل عبء الإنفاق بعد أن فقد والده عمله، الأمر الذي جعله يشعر بالاغتراب وينعزل عن المجتمع، ليغرق نفسه في القراءة

^١ Muh. Zainul Arifin, "Nilai Moral Karya Sastra Sebagai Alternatif Pendidikan Karakter(Novel Amuk Wisanggeni Karya Suwito Sarjono)", *Jurnal Literasi*, Vol. No. ١, April ٢٠١٩

^٢ Juni Ahyar, *Apa Itu Sastra Jenis-Jenis Karya Sastra dan Bagaimana Cara Menulia dan Mengapresiasi Sastra*, (Yogyakarta :Deepublish, ٢٠١٩), ١٤٨.

^٣ Bisryi Abdul Karim, "Teori Kepribadian dan Perbedaan Individu", *Education and Learning Journal*, Vol. ١, No. ١, Januari ٢٠٢٠

والكتب. وقد سببت له هذه الجراح النفسية نظرة سلبية تجاه النساء، حيث اعتبرهنّ مصدر الشقاء والمعاناة. ومع ذلك، وبعد انتقال الأسرة إلى حيّ خان الخليلي بسبب ظروف الحرب، بدأت نظرتة تتغيّر تدريجيًا حين وقع في حبّ فتاة جميلة. غير أنّ هذا التغير لم يدم طويلًا، إذ إن أخاه الأصغر هو من استطاع أن يفوز بقلب الفتاة التي أحبّها، مما أدّى إلى خيبة أمل جديدة لأحمد، وأعاد تأكيد تحامله وموقفه السلبي تجاه النساء.

ربط سيغموند فرويد الشخصية إلى ثلاث بنى أساسية: (الهو ، الأنا ، الأنا العليا). الهو هو الدافع الغريزي داخل الإنسان الذي يقوم على مبدأ اللذة، ويكمن في العقل الباطن دون الاكتراث بالأخلاق أو القيم. الأنا هو الوسيط بين الهو و الأنا العليا ، ويرتكز على مبدأ الواقع، حيث يعمل بطريقة عقلانية لتحقيق التوازن بين الرغبات الغريزية والمعايير الاجتماعية. الأنا العليا يمثل القيم الأخلاقية والمثل العليا، فهو مصدر القوانين والقواعد والمعايير التي يكتسبها الفرد من والديه والمجتمع، ويهدف إلى تحقيق الكمال الأخلاقي^٤.

في هذا البحث، تم العثور على عدة جوانب مثيرة للاهتمام في شخصية أحمد في رواية حان الخليلي للمؤلفة لنجيب محفوظ^٥.

يقدم الاقتباس الآتي صورة عن الخلاف بين أحمد وأمه، ويوجد في ٢٦^٦.

أم: كبرت أمك و جعلت سمعتها كالطين ! هاك الكواء فما لبذلتك مسترخية متقبضة ؟! .. وهاك الحلاق فما لذقنك مخضرا؟! .. والدنيا بالأفراح حافلة، فما انزواؤك بين الكتب الصفراء ؟! كيف تركت رأسك يصلع وقدالك يشيب ؟! كبرتني .. كبرتني .. كبرتني ! ..

فكان أحمد يتسم إليها ساخرا ويغیظها قائلا :

أحمد: الطمى كيف شئت ألت في الأربعين ؟!

^٤ Arief Rachman and Elsa Nurmalia, "Analisis Kepribadian Tokoh Santiago Menggunakan Kajian Psikoanalisis Freud Dalam Novel Sang Alkemis Paulo Coelho," Prophetic : Professional, Empathy, Islamic Counseling Journal ٥, no. ٢ (٢٠٢٢): ١٨٣-٩٠.

^٥ لنجيب محفوظ، حان الخليلي، الطبعة السادسة، القاهرة: دار، الشوق، ٢٠١٤.

^٦ لنجيب محفوظ، المرجع السابق، ص. ٢٦.

فيهولها التصريح بالحقيقة الفظيعة، وتنهره قائلة :

أمك: اخرس قطع لسانك الطويل .. هل رأيت الدنيا قبل اليوم ابنا يدعى عمر أمه؟!
في الاقتباس ، يظهر دافع الهو عند أحمد بوضوح من خلال رغبته في العيش بحرية وعدم الرغبة في أن تتحكم به أمه. تنبع هذه الرغبة من شهوة غريزية تدفعه إلى الإصرار على التمسك بموقفه. ويظهر ذلك من خلال قوله: " **الطمي كيف شئت ألسنت في الأربعين** ؟! ". **قرر الأنا عند أحمد أن يُصرّ على رغبته لأنه يشعر أنه لم يعد طفلاً.** ثم أظهرت الأم جانب **الأنا العليا** من خلال حديثها عن معايير المجتمع، ورغبتها في أن يلتزم ابنها بالمعايير الاجتماعية، أي أن يبدو بمظهر لائق أمام الناس. ويتضح ذلك من خلال قولها: " **هاك الكواء فما لبذلتك مسترخية متقبضة؟!** .. **وهاك الحلاق فما لذقنك مخضرا؟!** "

في هذا الجزء، يتضح أن دافع الهو يسيطر على أحمد بشكل أكبر، حيث يعارض نصيحة أمه ويصرّ على أن يعيش حسب رغبته الخاصة دون أن يقيده أي معيار اجتماعي. ثم إن المقطع الآتي يبيّن أنّ أحمد كان يجلس وحيدا في غرفته، لكن أفكاره كانت مضطربة لأنه يشعر بأنه متأخر كثيرا عن أحمد رشيد، وقد ورد ذلك في ٩٠^٧
"ولما خلا إلى نفسه في حجرته تناسى حديث نونو وظرفه ، ولاحت لعينيه صورة أحمد راشد بكآبتها وحماسها وعنف حركاتها ، فاستثارت حنقه وغروره ومقته، وتساءل محزونا كيف غابت عنه دنيا المعرفة الحديثة ؟ .. وكيف يستكمل ما فاتته منها ؟ ! .. ومتى يحاضر في فرويد وماركس كما يستطيع أن يحاضر في إخوان الصفا وابن ميمون؟! .. وفكر في هذه الأمور طويلا فلم يستطع أن يصفو للمطالعة ولا أن يركز ذهنه فيها ، ولكنه ظل عاكفا على كتابه لا يحول عنه رأسه لأن عكوفه على الكتاب - ولو في حال شروده - يقنعه بأن يومه لم يمض بغير ثقافة يتزود منها، الأمر الذي يحرص عليه كل الحرص،"

^٧لنجب محفوظ، المرجع السابق، ص. ٩٠.

في هذا الحدث، يظهر الهو عند إحساس أحمد بالغضب والحسد والأنانية تجاه أحمد رشيد. جاءت هذه المشاعر من داخله بشكل عفوي دون تفكير عميق. شعر بأنه متأخر ومتواضع مقارنة به. كما يتجلى ذلك في الاقتباس التالي: "، ولاحت لعينيه صورة أحمد راشد بكتابتها وحماسها وعنف حركاتها ، فاستثارت حنقه وغروره ومقته، وتساءل محزوناً كيف غابت عنه دنيا المعرفة الحديثة ؟ .. وكيف يستكمل ما فاتته منها ؟ ! .. ومتى يحاضر في فرويد وماركس كما يستطيع أن يحاضر في إخوان الصفا وابن ميمون؟". هذا مثال على دافع من الهو، وهو جزء من الذات مليء بالرغبات والعواطف غير المنضبطة. ومع ذلك، يظهر الأنا عندما يبدأ أحمد بالتفكير بعقلانية ويدرك أنه لا يمكنه الاستمرار في الانغماس في العاطفة. اختار الاستمرار في القراءة لأنه يعلم أن ذلك يمكن أن يساعده في تحسين نفسه. ويتجلى ذلك في قوله: "، ولكنه ظل عاكفا على كتابه لا يحول عنه رأسه لأن عكوفه على الكتاب - ولو في حال شروده - يقنعه". وهذا هو جانب النفس الذي يحاول التوفيق بين الرغبة وواقع الحياة. ثم يظهر الأنا العليا عندما يبذل أحمد جهداً كبيراً في الاستمرار في التعلم والقراءة، لأنه يشعر أن ذلك مسؤولية وواجب مهم. كما يتضح في قوله بأن يومه لم يمض بغير ثقافة يتزود منها، الأمر الذي يحرص عليه كل الحرص". هذا جزء من النفس يمثل القيم الأخلاقية والمثل العليا. يعتقد أحمد أن التعلم هو الشيء الصحيح ويجب القيام به.

في هذا السياق، فإن أبرز جانب من شخصية أحمد هو الأنا العليا ، لأنه رغم حزنه وخيبته، اختار الاستمرار في التعلم. لم يسمح لعواطفه بالسيطرة عليه، وظل ملتزماً بمبادئ الحياة الصالحة.

هناك بعض الدراسات السابقة التي قامت بتحليل نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد في الروايات، وذلك على النحو التالي: يردها ديتياري (٢٠٢٢)، في بحثها بعنوان: شخصية الشخصيات في مسلسلات "المدرسة الرهيبة للبنات" دراسة تحليلية نفسية

لسيغموند فرويد،^٨ رزقي فتور رحمن (٢٠٢٣)، في بحثه بعنوان: الشخصية للشخصيات في رواية "أحببت أختي" للأميرة أحمد (دراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد)،^٩ نور أنيسا حسيبوان (٢٠٢٣)، في بحثها بعنوان "الشخصيات في رواية "ما وراء النهر" لطفه حسين (دراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد)،^{١٠} أنيسة خونتوم خيرا (٢٠٢٢)، في بحثها بعنوان "شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني: دراسة تحليلية نفسية لسيغموند فرويد،^{١١} فيكري أوقثافيانو بريادي (٢٠٢٢)، في بحثه بعنوان "الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في فيلم "الجنة الآن" لهايني أبو أسعد: تحليل الأدب النفسي لسيغموند فرويد،^{١٢} محمد يازيد وعبد الرحيم (٢٠٢٢)، في بحثهما بعنوان "شخصية البطل الرئيسي في رواية "زادغ أو القدر" لثولتير: دراسة تحليلية نفسية لفرويد"^{١٣}

يتّضح من خلال الدراسات السابقة أنّه لم يسبق أن تناول أحد رواية خان الخليلي من خلال نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. وفي هذا البحث، تعتمد الباحثة على الإطار النظري للتحليل النفسي الذي طوّره فرويد، بهدف تحليل شخصية أحمد، وخصوصاً في ما

^٨ فيردها ديثاني، شخصية الشخصيات في مسلسلات "المدرسة الروايب للبنات" دراسة تحليلية نفسية لسيغموند فرويد، جامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية ببادانغ، ٢٠٢٢.

^٩ رزقي فتح الرحمن، الشخصية للشخصيات في رواية "أحببت أختي" للأميرة أحمد (دراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد، جامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية ببادانغ، ٢٠٢٣.

^{١٠} نور أنيسة حسيبوان، الشخصيات في رواية "ما وراء النهر" لطفه حسين (دراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد، جامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية ببادانغ، ٢٠٢٣.

^{١١} أنيسة خونتوم خيرا، شخصية الشخص الرئيسي يف القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني تحليلية نفسية لسيغموند فرويد، جامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية ببادانغ، ٢٠٢٢.

^{١٢} فيكري أوقثافيانو بريادي، (الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في فيلم "الجنة الآن" لهايني أبو أسعد) تحليل الأديب النفسي لسيغموند فرويد، جامعة الإمام بنحوjol الإسلامية الحكومية ببادانغ، ٢٠٢٢.

^{١٣} Yunansih, Muhammad Yazid Abd. Rachim Gege, "Kepribadian Tokoh Utama dalam Roman Zadig Ou La Destinée Karya Voltaire," LE PARIS: *Journal de Langue, Litterature, et Culture*, Vol. ٣, No. ١ (Maret ٢٠٢٢), hlm. ١٨-٢٩.

يتعلق بالتفاعل بين الهو، والأنا، والأنا الأعلى. ويهدف هذا المنهج إلى تقديم فهم أعمق للجوانب النفسية للشخصية الرئيسية في الرواية.

ب. أسئلة البحث

١. كيف تحليل شخصية أحمد في رواية "خان الخليلي" لنجيب محفوظ بنظرية التحليلي

النفس لسيغموند فرويد؟

٢. ما البنية الشخصية أحمد في "خان الخليلي" لنجيب محفوظ؟

ج. تحديد المشكلات

حدود المشكلة في هذا البحث، تركز الباحثة على تحليل بنية الشخصية وشخصية أحمد في رواية "خان الخليلي" للكاتب لنجيب محفوظ، من خلال تطبيق نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، والتي تشمل مفهوم الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

د. أغراض البحث

١. لشرح شخصية أحمد في رواية خان الخليلي
٢. لكشف شخصية أحمد الواردة في رواية خان الخليلي

هـ. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

نتائج هذا البحث مفيدة جداً، كما أن هذا البحث سيصبح مرجعاً مناسباً للأبحاث القادمة للطلاب الذين يدرسون الموضوع والنظرية نفسيهما. ثم إن هذا البحث يمكن أن يُضيف معرفةً جديدةً لطلاب قسم اللغة والأدب العربي.

٢. الفوائد العملية

من الناحية العملية، يمكن للقارئ استخدام هذا البحث كمادةٍ للمقارنة مع الأبحاث الأخرى السابقة.

و. توضيح الموضوع

١. الشخصية

حياة الإنسان جوانب متنوعة، بما في ذلك الجوانب العاطفية والاجتماعية والنفسية والثقافية الاجتماعية، حيث تتكامل القدرات العقلية بشكل كامل مع العوامل البيئية. إنّ فرادة الحياة الشخصية تدلّ على أن لكل فرد احتياجات يجب تلبيتها ولا يمكن مساواتها تمامًا مع احتياجات الآخرين. ولذلك، فإنّ لكل فرد خصائص تميّزه طبيعيًا عن غيره من الشخصيات ووفقًا لجيسون، تُعرّف الشخصية على أنها مجموعة من الخصائص والميول الثابتة التي تحدد السمات العامة والفروق في سلوك الفرد.^{١٤}

٢. رواية "خان الخليلى" لنجيب محفوظ

تُصوّر رواية خان الخليلى للكاتب نجيب محفوظ نضال الدولة المصرية في مواجهة الحرب العالمية الثانية، وقد نُشرت هذه الرواية في عام ١٩٤٥ ، وتتكوّن من ٢٤٦ صفحة. وتدور أحداث الرواية في حيّ خان الخليلى، وهو حيّ قديم يقع في وسط مدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية. وقد صُوّر هذا الحيّ على أنه منطقة مزدحمة بالسكان، مليئة بـ المتاجر التقليدية، والأزقة الضيّقة، والمقاهي التي يجتمع فيها الناس من مختلف الطبقات الاجتماعية. ويُعدّ منزل عائلة أحمد عاكف هو المركز الأساسي في الرواية، حيث تقع فيه معظم الأحداث والصراعات. وتدور الحياة اليومية للشخصيات حول هذا المنزل ومحيطه، مما يعكس الواقع الاجتماعي للطبقة الوسطى في المدن المصرية آنذاك.^{١٥}

٣. التحليل النفسي لسيغموند فرويد

في كتاب سيغموند فرويد، يُعد التحليل النفسي مقارنةً مهمة في علم النفس، حيث يركّز على اللاوعي والصراعات النفسية، على الرغم من أنه لا يزال يواجه العديد من

^{١٤} Nunung Yulastuti, *Kepribadian dan Pengaruhnya Terhadap Perilaku Organisasi*, Hal. ٢

^{١٥} لنجيب محفوظ، خان الخليلى، الطبعة السادسة، القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٤.

التحديات والانتقادات في الأوساط الأكاديمية.^{١٦} وتفترض النظرية الأساسية للتحليل النفسي أن الشخصية تبدأ في التطور عند ظهور الصراعات داخل الجوانب النفسية نفسها. طور سيغموند فرويد نظريته التحليلية من خلال ثلاثة مكونات رئيسية للشخصية الإنسانية: الهو، وهو العقل الباطن الذي يعمل وفق مبدأ اللذة دون مراعاة العواقب.^{١٧} الأنا، وهو المسؤول عن إيجاد حلول واقعية بين رغبات الهو والمثل العليا التي يمثلها الأنا العليا. الأنا العليا، وهو القيم الأخلاقية التي تؤثر على السلوك بوعي أو بدون وعي.^{١٨} يُعرف سيغموند فرويد بأنه عالم نفس بارز بسبب أفكاره حول طبيعة الشخصية الإنسانية، والتي استندت إلى تحليل الأحلام وقراءاته الواسعة للنصوص العلمية والإنسانية. وقد شكّلت هذه الخبرات البيانات الأساسية لتطوير نظريته حول الشخصية، والمعروفة أيضاً باسم نظرية التحليل النفسي.^{١٩}

ز. الدراسات السابقة

في عملية البحث، وحدت الباحثة ست دراسات المتعلقة بهذه الدراسة، كما التلي.

١. الأطروحة التي كتبها فيردها ديتارني سنة ٢٠٢٢ بعنوان: شخصية الشخصيات في مسلسلات "المدرسة الرهيبة للبنات" دراسة تحليلية نفسية لسيغموند فرويد. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن شخصية "مريم"، البطلة الرئيسية في المسلسل، يغلب عليها جانب الـ"هو"، لأنها تهتم فقط برغباتها الخاصة دون مراعاة مشاعر الآخرين.^{٢٠}
٢. الأطروحة التي كتبها رايسول أديل سنة ٢٠٢٤ بعنوان: الشخصية للشخصيات في رواية "أحببت أختي" لأميرة أحمد (دراسة التحليل النفسي لسيغموند فرويد). توصلت هذه

^{١٦} Sigmund Freud, *Ego dan Id*, Cetakan Kedua, Penerbit Tanda Baca, ٢٠٢١

^{١٧} فاطمة كوثراري، أفرين زاري، أفرين زاري التحليل النفسي لشخصية عنتر في رحاب أشعاره وفقاً

لنظرية سيغموند فرويد والفرد أدلر، ٤ مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠١٨ المجلد ٨ / العدد

^{١٨} بيرسيفال بايلي، ترجمة و تعليق على كتاب سيجموند القلق مأساة في ثلاثة مشاهد نقد نظرية

تحليل النفسي، الطبعة الأولى، (دار المناهج) ٢٤٦ .

^{١٩} Ardiansyah dkk, *Kajian Psikoanalisis Sigmund Freud*, Jurnal Kependidikan Vol. ٧ No. ١٢٠٢٢،

^{٢٠} فيردها ديتارني، المرجع نفسه

الدراسة إلى أن الشخصيات في الرواية متنوعة وتعكس صراعات نفسية معقدة. فقد عانى "زين" من صراع داخلي بين الهو، والأنا، والأنا الأعلى بعد اكتشافه أن "شهد" هي أخته غير الشقيقة. كما استخدم آليات دفاع نفسية لمواجهة الضغوط العاطفية، مما يجعل الرواية تصور الصراع الداخلي بعمق وفقاً لنظرية فرويد.^{٢١}

٣. الأطروحة التي كتبها نور أنيسا حسيوان سنة ٢٠٢٣ بعنوان: *الشخصيات في رواية "مأ وراء النهر" لطفه حسين (دراسة التحليل النفسي لسليغمونيد فرويد)*. أظهرت الدراسة وجود ثمانية شخصيات رئيسية في الرواية، مثل "نعيم" الطيب والشجاع، و"خديجة" اللطيفة والمتمردة، و"رؤوف" الأناني، و"راغب" الحكيم والمخادع، و"محمود" و"محبوبة" الطيبان، و"أحمد" الصارم، و"عثمان" المطيع. كل منهم يمثل سمات نفسية مختلفة ضمن نظرية فرويد.^{٢٢}

٤. الأطروحة التي كتبها أنيسة خونتوم خيرا سنة ٢٠٢٢ بعنوان: *شخصية الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاني: دراسة تحليلية نفسية لسليغمونيد فرويد*. أظهرت نتائج البحث أن "يوسف"، الشخصية الرئيسية، يعاني من صراع بين رغباته الشخصية والقيود الأخلاقية التي يفرضها الأنا الأعلى، مما يؤدي إلى صراع داخلي متواصل.^{٢٣}

٥. الأطروحة التي كتبها فيكري أوقتاقيانو بريادي سنة ٢٠٢٢ بعنوان: *الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في فيلم "الجنة الآن" لهاني أبو أسعد: تحليل الأدب النفسي لسليغمونيد فرويد*. أظهرت نتائج الدراسة أن شخصية "سعيد" تعاني من صراعات نفسية نتيجة القلق الداخلي. هذا الصراع يعكس التوتر بين الهو، والأنا، والأنا الأعلى. استخدم

^{٢١}رزقي فتح الرحمن، المرجع نفسه

^{٢٢}نور أنيسة حسيوان، المرجع نفسه

^{٢٣}أنيسة خنتوم خيرا، المرجع نفسه

"سعيد" آليات دفاع مثل التعويض والتسامي والتثبيت. قراره بتنفيذ عملية انتحارية كان تعبيراً عن ضغط نفسي^{٢٤}

٦. المقالة العلمية التي كتبها محمد يازيد وعبد الرحيم سنة ٢٠٢٢ بعنوان: "شخصية البطل الرئيسي في رواية زاديغ أو القدر لقولتير" باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. أظهرت الدراسة أن شخصية "زاديغ" تتألف من ثلاثة مكونات نفسية: "الهو" يظهر في بساطته وطيبته وإخلاصه وتواضعه رغم وجود خيانة بسيطة، "الأنا" يظهر في كونه مناضلاً للخير وودوداً، أما "الأنا الأعلى" فيتكوّن من توازن بين الهو والأنا مما يخلق شخصية حكيمة.^{٢٥}

بناءً على الدراسات السابقة، لم يتم العثور على دراسة سابقة تناولت هذه الرواية باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد. وتُعَدُّ هذه الدراسة فريدة من نوعها لأنها تدرس شخصية "أحمد" في رواية "خان الخليلي" لنجيب محفوظ باستخدام هذا المنهج. وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تُقدِّم إسهاماً جديداً في ميدان الدراسات الأدبية، لا سيما في تحليل الرواية، كما يمكن أن تكون مرجعاً للأبحاث المستقبلية.

ح. منهج البحث

١. نوع البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي. أوضح إندراسوارا أن البحث النوعي هو نوع من الدراسات التي تحلل البيانات في شكل كلمات أو صور، وليس في شكل أرقام. لذلك، يجب على الباحثة قراءة العمل الأدبي بدقة حتى تصبح عملية التحليل أكثر سهولة.^{٢٦} يسمح هذا النوع من البحث بكشف وتفسير الظواهر بشكل كامل وشامل، كما يساعد في

^{٢٤} فكري أكتافيانو بريبادي، المرجع نفسه

^{٢٥} Yunansih, Muhammad Yazid Abd. Rachim Gege, *Op. Cit*

^{٢٦} Fajar Marentino, Dipa Nugraha. Konflik Batin Tokoh Utama dalam Novel Bumi Manusia Serta Relevansinya terhadap Pembelajaran Sastra di SMA, *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra*, Vol. ١١, No. ١, ٢٠٢٥. Hlm. ٣٣٣

وصف الظاهرة بوضوح أو تمييزها عن الظواهر الأخرى.^{٢٧} يتيح النهج النوعي الباحثة إجراء تحليل معمق حول بنية شخصية شام.^{٢٨} وفي هذه الدراسة، يُستخدم منهج التحليل النفسي لسيغموند فرويد كأساس للتحليل.

٢. البيانات و مصادرها

تتمثل بيانات هذا البحث في اقتباسات من نص الرواية. وأما المصدر الأساسي (الأولي) للبيانات فهو رواية خان الخليلي للكاتب نجيب محفوظ، والتي تتكون من (٢٧٣) صفحة، وتم تحميلها من الموقع التالي: <https://foulabook.com/ar/book> خان-الخليلي-pdf. أما المصدر الثانوي للبيانات فقد تم الحصول عليه من دراسات متنوعة ذات صلة بموضوع البحث، مثل المقالات العلمية، والرسائل الجامعية، والمجلات، والكتب التي تتناول نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد، بالإضافة إلى مصادر مساندة أخرى.^{٢٩}

٣. أسلوب جمع البيانات

تستخدم هذه الدراسة أسلوب القراءة والتدوين كطريقة لجمع البيانات. وتشمل خطوات جمع البيانات ما يلي:^{٣٠}

أ. القراءة

ب. قراءة نص الرواية، ولا سيّما الأجزاء التي تصوّر شخصية "أحمد"

ج. تدوين البيانات المهمة المتعلقة بأثناء عملية القراءة

٤. أسلوب تحليل البيانات

في هذا البحث، يتم تحليل البيانات وفقًا للخطوات التي اقترحها مايلز وهوبيرمان، والتي تشمل:^{٣١}

^{٢٧} Upu Saeful Rahmat. Penelitian Kualitatif. *Jurnal Equilibrium*. Vol.٥ No.٩. Januari-Juni ٢٠٠٩. Hlm. ١

^{٢٨} Sandu Siyoto, Ali Sodik. ٢٠١٥. *Dasar Metodologi Penelitian*. Sleman : Literasi Media Publishing. Hlm. ٨

^{٢٩} Sapto Haryoko, dkk. *Analisis Data Penelitian Kualitatif*. Badan Penerbit. ٢٠٢٠. Hlm. ١٢٢

^{٣٠} Sudaryanto, *Metode dan Aneka Teknik Analisis Bahasa: Pengantar Penelitian Wahana Kebudayaan secara Linguistik* (Yogyakarta: Duta Wacana University Press, ١٩٩٣), hlm. ١٣٥.

^{٣١} Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (٢٠١٤). *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook* (٣rd ed.). Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

أ. قام الباحثة بتقليص البيانات، وذلك باختيار البيانات من الدراسات السابقة التي تتوافق مع موضوع البحث. ثم تم استبعاد البيانات غير ذات الصلة، في حين تم تحليل البيانات المهمة باستخدام نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد.

ب. قام الباحثة بعرض البيانات من خلال اكتشاف وشرح الظواهر المختلفة التي ظهرت في البيانات. ثم تم ربط النتائج التي تم التوصل إليها بالنظرية المستخدمة، وتم عرضها في شكل جداول لتسهيل فهمها.

ج. قام الباحثة باستنتاج النتائج من خلال إعادة دراسة البيانات التي تم تحليلها، ثم صياغتها في شكل سردي منظم وسهل الفهم. وقد تم إعداد هذا الاستنتاج للإجابة على أسئلة البحث ولشرح نتائج الدراسة بناءً على النظرية المستخدمة.

ط. ترتيب البحث

يعتبر كتابة المنهجية في البحث أمراً بالغ الأهمية، لأنه يقدم شرحاً واضحاً للخطوات البحثية والمشكلات التي يتناولها الباحث. وعليه، فإن المنهجية في هذه الدراسة على النحو التالي: **الباب الأول:** يتضمن خلفية مشكلات البحث، وتحديد المشكلات، أغراض البحث، فوائده البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، أقسام البحث **الباب الثاني:** يحتوي هذا البحث على الإطار النظري للتحليل النفسي لسيغموند فرويد، حيث يتم تحليل بنية شخصية أحمد، بالإضافة إلى كيفية تشكّل شخصيتها في رواية "حَنّ الحَلِيلِي" للكاتبة لنجيب محفوظ.

الباب الثالث: يشتمل على ملخص الرواية وعرض نتائج البحث والمناقشة.

الباب الرابع: الخاتمة، والتي تتضمن الخلاصة والاقتراحات.